Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصغر إيفان العمل، ومتعلق بالأرض. ولذلك يخرج منتصراً في كل التجارب الصعبة. ولا توجد في مملكته نقود، ولا جيوش ويتبادل السكان في المملكة السلعة بسلعةٍ أخرى، أو يدفعون ثمن السلعة عملاً. ولم يدفع السكان ضرائب أو إتاوات. وتبارك الأسطورة مملكة إيفان وأنظمته "وكان في مملكته عادة واحدة وهي من يعمل يأكل، ومن لا يعمل لا يأكل، من كانت يداه خشنتين بسبب العمل يحتل المكانة الأولى" (١٠١ص١٣٨) .

أمّا في قصة "الخاطئ التائب" (١٨٨٠) فيكتب تولستوي عن إنسانٍ عاش سبعين عاماً في الخطيئة، ولم يقم بأعمال صالحةٍ أبداً، وطلب المغفرة من اللّه عندما كان على فراش الموت فقط، إذ كان يعلم أنّ اللّه رحيم غفور ويتقبل توبة التائبين ويغفر الخطايا. ويأمر الناس بمسامحة بعضهم بعضاً.

فلقد كان الرسل والقديسون خاطئين في حياتهم، ومع هذا فلقد تابوا وأصبحوا رسلاً وقديسين، لأنّ الروح الإنسانية واسعة وتستطيع أن ترتفع أحياناً إلى السماوات وأحياناً تسقط إلى الأرضيات، أحياناً تقوم بأنبل الأعمال، وأحياناً أخرى تقدم على أسقط الأعمال. فلقد أنكر القديس بطرس السيّد المسيح ثلاث مرات قبل أن يصيح الديك، أيّ قبل أن يطلع الفجر، ومع هذا وجد في نفسه المقدرة على القيام ببطولة مرافقة السيّد المسيح في يومه الأخير، في حين هرب بقية التلاميذ. فلقد رفع القديس بطرس سيفه مدافعاً عن السيد المسيح، ولكن المسيح قال له: مايؤخذ بالسيف بالسيف يرد، أي لم يسمح المسيح باستخدام العنف. وكان النبي داود غنياً وملكاً، ولم يحرمه الله من السعادة، ومع هذا طمع بامرأة إنسانٍ فقيرٍ، وأخذها وقتل زوجها، وبعد ذلك تاب واعترف بخطاياه.

ويطالب تولستوي بالقناعة في قصة "كم يحتاج الإنسان من الأرض؟" وينادي بالتخلي عن الملكية الخاصة، والقصة موجهة ضد الطمع، الذي يودي بالإنسان إلى الهلاك. وتركت القصة أثراً كبيراً على الكتّاب الأجانب –كتب ت. ماتيليوفا (١٦٩ ص١٨٩) "جذبت هذه القصة هنري مان، الذي كان يكره الملكية البورجوازية، لأنّها واضحة وصريحة، وأعجبه شكلها".

دعا تولستوي الناس إلى المحبة والتسامح، وليس إلى الانتقام. وكانت فكرة التسامح الفكرة الأساسية في قصة "الاشبين" (١٨٨٦) .

وعبّر عن أفكاره الغيبية الأخلاقية الفلسفية في قصة "كارما" (١٨٩٤) ففي مقدمة هذه القصة كتب: "تلقي هذه القصة ضوءاً على اكتشاف الدين المسيحي للحقيقة، وهي إنكار الذات، من يخسر كلّ شيء، يربح كلّ شيء وخير الناس في